امامن قد (اللازم) بمعني تقدم او المتعدي وفي الاصطلاح عبارة عما يتوقف عليه
الشروع في العلم والمناسبة ظاهرة لتقدمها ولتقديمها الطالب في الشروع في
المقاصد بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة ههنا الالفاظ المخصوصة
او العبارات المعينة فلابد من اعتبار التجوز بان يكون من قبيل اطلاق اسم
الكلي علي بعض جزئياته او اطلاق اسم المدلول علي بعض ما يدل عليه وما وقع
في بعض النسخ علي مقدمة وتنبيه وتقسيم وخاتمة فهو سهو من قلم الكاتب اذ
التنبيه من المقدمة فلا معني لعده جزءا مستقلا **المقدمة** مبتدا خبره
محذوف اي هذا الذي نشرع فيه او بالعكس وانما جعل مجموع هذه العبارات
التي بعدها الي قوله التقسيم خبرا لها فغير مناسب في امثال هذه المقام
تامل ولما كان معرفة اقسام اللفظ باعتبار خصوص الوضع وعمومه ومتعلق
الموضوع له كذلك مما يتوقف عليه المقصود كما يظهر لك بعيد ذكر بداية
المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار وقال **اللفظ قد يوضع لشخص**
بعينه اعلم ان اللفظ في اللغة مصدر بمعني الرمي فهو بمعني المفعول فيتناول
ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد او اكثر مهملا او مستعملا صادرا
من الفم اولا لكن خص في عرف اللغة ثانيا بما هو صادر من الفم من
الصوت المعتمد علي المخارج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال
لفظة الله بل كلمة الله وفي اصطلاح النحاة ما من شانه ان يتلفظ به الفم
من الحروف واحدا كان او اكثر او يجري عليه احكام اللفظ كالعطف و...
فيندرج فيه حينئذ كلمات الله تعالي وكذا الضماير التي يجب استتارها
وهذا المعني اعم من الاول وهو المراد ههنا واللام فيه اما للجنس ...
حصوله في بعض افراده اعني العهد الذهني او الحصة ...
مطلق اللفظ وهي الموضوع منه اعني العهد الخارجي ...
يحمل قوله يوضع علي العدول عن الماضي الي المضارع اما الاستمرار ...
لنوع غرابة او لتاخر الوضع عن اللفظ بالنظر الي الذات فاذا تمهد
اقسام اللفظ الموضوع من حيث تشخص المعني وعمومه وخصوصه ...

قوله علي بعض الخ البعض واقع علي عبارة المقدمة وما وقعه علي مطلق العبارات والضمير المبدل عايد ما وقع عليه المدلول والمراد به الامر الكلي اه

٢

وعمومه علي ما يقتضيه التقسيم العقلي ابتدا اربعة لان المعني اما متشخص
اولا وعلي كلا التقديرين فالوضع اما خاص اولا فالاول ما يكون موضوعا
لمتشخص باعتبار تعقله بخصوصه ويسمي هذا الوضع وضعا خاصا الموضوع
له خاص كما اذا تصورت ذات زيد ووضعت لفظة زيد بازائه والثاني
ما وضع لمتشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل بامر عام ويسمي ذلك الوضع
وضعا عاما الموضوع له خاص كاسما الاشارة علي ما سيجي وهذا القسم
مما يجب ان يكون معناه متعددا والثالث ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله كذلك
اي علي عمومه ويسمي هذا الوضع وضعا عاما الموضوع له عام كما اذا تصورت
معني الحيوان الناطق ووضعت لفظة الانسان بازائه والرابع ما وضع
للكلي باعتبار تعقله بخصوصية بعض افراده وهذا القسم مما لا وجود له بل
حكموا باستحالته لان الخصوصيات لا يعقل كونها مرآة لملاحظة كلياتها
بخلاف العكس واكتفي بذكر القسمين الاولين من تلك الاقسام الاربعة
لعدم تحقق الرابع وظهور الثالث وعدم تعلق الغرض به فيما هو المقصود
الاصلي من تلك الرسالة وهو تحقيق معني الحرف والضمير واسم الاشارة والموصول
والاول وان كان كذلك الا انه لما شارك الثاني في تشخص المعني تعرض له ليزيد
... وقوله بعينه يحتمل ان يكون صفة كاشفة لشخص ويحتمل
ان يكون ... قوله بامر عام اي قد يوضع اللفظ لشخص باعتبار تعقله
... **وقد يوضع له باعتبار عام** اي باعتبار تعقله بامر عام
وذلك اي الوضع لشخص باعتبار امر عام يتحقق **بان يعقل امر مشترك بين**
مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات
بخصوصه اي يعين اللفظ بازاء كل واحد من افراده المتشخصة سواء كان
ذلك الامر ... من ذاتياتها كما في معاني الحروف او من عوارضها كما في المضمرات
واسماء الاشارة وذلك الامر ملحوظ باعتبار كونه مرآة لملاحظة تلك الافراد التي
... الموضوع لها اللفظ وليس ذلك الامر العام موضوعا له كما توهم
بعض الافاضل في المضماير والموصولات وغيرهما وانما اعتبر ذلك التعيين

صول

ومن التوهم تمثيل الفاضل التفتازاني في شرحه للشمسية ... المضمرات واسماء الاشارة فليست مفهوماتها التي وضعت هي لها متشخصة

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)